معرض بعنوان

تناغمات خطية ولونية مستوحاه من شكل الكرة الارضية

للفنانة الدكتورة / منال محمد أحمد الجمال

مدرس الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بنها

مكان العرض : قاعة فنون - كلية التربية النوعية - جامعة بنها

تاريخ النشر : في الفترة من ٢ إلى ٥/٧/ ٢٠٢٥م

عدد الأعمال الفنية المقدمة للعرض : (١٥) قطعة

معرض منظر

بعنوان

المعالجات التعبيرية للطينات الملونة في ضوء تناغمات خطية ولونية مستوحاة من شكل وسطح الكرة الأرضية لإثراء الأسطح الخزفية المعاصرة

Expressive Treatments of Colored Clays in Light of Linear and Chromatic Harmonies Inspired by the Form and Surface of the Earth to Enrich Contemporary Ceramic Surfaces

إعداد الدكتورة / منال محمد أحمد الجمال

مدرس الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بنها

٢٠٢٥

معرض بعنوان تناغمات خطية ولونية مستوحاه من شكل الكرة الارضية

المعالجات التعبيرية للطينات الملونة في ضوء تناغمات خطية ولونية مستوحاة من شكل وسطح الكرة الأرضية لإثراء الأسطح الخزفية المعاصرة

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة المعالجات التعبيرية للطينات الملونة في تشكيل مسطحات خزفية معاصرة مستوحاة من الشكل الكروي والسطحي للكرة الأرضية. حيث تم توظيف الطينة كوسيط بصري يحمل قيمًا فلسفية وتعبيرية من خلال بناء تناغمات خطية ولونية تحاكي خطوط الطول والعرض، وتدرجات التضاريس الجغرافية، وتوزيع الكتل على سطح الأرض. كما اعتمدت التجربة التطبيقية على استخدام خامات مضافة كبرادة الحديد والنحاس والزجاج المجروش والمواد العضوية المتطايرة ، لتوليد تأثيرات ملمسية وبصرية تُثري العمل الفني.

وقد قُسم الإطار النظري إلى ثلاثة محاور أساسية: فني، تقني، وتربوي، عالجت الجوانب الجمالية والتقنية والتعليمية للمشروع. وأثبتت نتائج الدراسة أن الطينات الملونة تُعد وسيلة فاعلة للتعبير البصري في الخزف المعاصر، وأن الشكل الدائري للأرض يمكن أن يكون منطلقًا لفهم رمزي وتكويني يُسهم في إثراء سطح العمل الفني.

Abstract:

This research explores the expressive treatments of colored clays in contemporary ceramic surfaces inspired by the spherical and topographic form of the Earth. The study approaches clay as a visual and philosophical medium, utilizing linear and chromatic harmonies that echo the Earth’s meridians, geographical terrains, and mass distributions. The experimental application incorporates added materials such as iron filings and crushed glass to generate textural and visual effects that enhance the ceramic surface.

The theoretical framework is structured into three main axes: artistic, technical, and educational, addressing the aesthetic, material, and pedagogical dimensions of the project. The study concludes that colored clays offer significant expressive potential in ceramic art, and that the circular form of the Earth provides a symbolic and structural foundation for enriching the visual language of contemporary ceramics.

مقدمة :

شهد فن الخزف المعاصر تحولات جذرية على مستوى الشكل والمضمون والتقنيات، إذ تجاوزت ممارساته الحدود التقليدية للأبعاد الوظيفية أو الزخرفية، ليصبح مجالًا للتجريب الحر واستكشاف الرؤى الفكرية والفلسفية المرتبطة بمفاهيم الوجود والمكان والهوية (محمود، ١٩٨٥، ص ١١٢). وفي هذا الإطار، اتجه العديد من الفنانين إلى استلهام الطبيعة والكون بوصفهما منبعًا بصريًا غنيًا بالرموز والأنساق، بما يعمّق الأثر الفني ويوسّع آفاق تأويله (Gardner ، ١٩٩٩، ص ٢١٢)

وتبرز الأرض، في هذا السياق، كرمز بصري حيّ يتقاطع مع معانٍ فلسفية متعددة، منها الكمال الذي يجسده الشكل الدائري، والانتماء المتمثل في صورة القارات، والتحول الدائم الذي تعكسه الطبيعة المتغيرة. ويأتي هذا البحث لتوظيف الطينة بوصفها مادة عضوية حاملة لدلالات كونية وإنسانية، واستثمار خصائصها التعبيرية لإنتاج تكوينات خطية ولونية مستوحاة من هيئة الأرض وبنيتها السطحية.

خلفية البحث (المعرض المُنظّر) :

يُعد اللون من أبرز العناصر التشكيلية في الفنون البصرية، ليس فقط لما يحمله من طاقة جمالية، بل لما يعكسه من رموز ومفاهيم فلسفية وثقافية. وفي فن الخزف، يتجاوز اللون وظيفته الزخرفية ليغدو أداة للتعبير الذاتي والتفاعل المادي مع الخامة.(Kamel, 2011)

تُشكل الكرة الأرضية بوصفها كتلة كروية حيوية مصدرًا غنيًا بالتنوع البصري، حيث تتقاطع فيها خطوط الطول والعرض، وتتوزع الكتل التضاريسية والمائية ضمن نظام متوازن ومتحرك. هذا التكوين الطبيعي، بما فيه من انفعالات لونية ومسارات خطية، يقدم نموذجًا بصريًا معاصرًا يمكن استلهامه في صياغة مسطحات خزفية جديدة تعبّر عن الانتماء الكوني والاستمرارية.

وفي ضوء هذا التصور، يشكل استلهام الكرة الأرضية توجهًا جماليًا وفلسفيًا لدى العديد من الفنانين المعاصرين الذين يرون في الخزف وسيطًا قادرًا على احتضان الرموز الكونية. ويُعد الشكل الدائري أحد أبرز هذه الرموز، إذ يعبّر عن الاكتمال والديمومة، كما أن استخدام الألوان المرتبطة بالأرض –كالأزرقات، والخُضر، والبنيات– يسهم في تعزيز هذا الإحساس بالتجذر والاتصال بالمكان (Smith, 2009).

من هنا، تنطلق فرضية البحث في أن معالجة الطينات الملونة في ضوء هذا المنظور يمكن أن تخلق تكوينات خزفية ذات طابع تعبيري معاصر، تمزج بين التجريد الجغرافي والانفعال اللوني، وتسهم في نقل الأسطح الخزفية من كونها مساحات للزخرفة إلى فضاءات للتأمل الفلسفي والبصري.

مشكلة البحث:

مع تنامي الاتجاهات الفلسفية والجمالية في الفنون التطبيقية، تبرز الحاجة لإعادة التفكير في توظيف الخامات الخزفية كوسيط تعبيري قادر على حمل مفاهيم الانتماء، والتنوع الكوني، وتفاعل الإنسان مع البيئة. وتحديدًا في تصميم المسطحات الخزفية ، بحيث تتجاوز هذه التكوينات الجانب الوظيفي نحو التعبير الرمزي والجمالي. **كما** يُعاني مجال التشكيل الخزفي المعاصر من ندرة التعبير باستخدام الطينات الملونة كوسيط بصري قادر على حمل قيم فنية وفكرية ذات عمق تشكيلي، خاصة في ظل طغيان المعالجات الزخرفية التقليدية أو الطلاءات الجاهزة على سطح العمل الخزفي. هنا تكمن **مشكلة البحث في التساؤل** : كيف يمكن توظيف الطينات الملونة والخامات المضافة لإنتاج معالجات خطية ولونية مستوحاة من هيئة الكرة الأرضية، تُسهم في إنتاج مسطحات خزفية ذات طابع تعبيري وفلسفي معاصر؟

أهداف البحث (المعرض المُنظّر) :

١. الكشف عن الإمكانات التعبيرية للطينات الملونة في تشكيل الأسطح الخزفية.
٢. دراسة العلاقة بين الشكل الكروي والسطحي للكرة الأرضية واللغة التشكيلية البصرية.
٣. إبراز دور الخامات المضافة في تعميق البعد الحسي والبصري للعمل الخزفي.

أهمية البحث (المعرض المُنظّر) :

- إبراز القيمة التعبيرية والجمالية للطينات الملونة كوسيط فني مستقل.
- إلقاء الضوء على استلهام الطبيعة والكون كمصدر بصري غني في التكوينات المعاصرة.
- تقديم نموذج تجريبي يربط بين المفهوم الفلسفي والابتكار التشكيلي في فن الخزف.

فروض البحث (المعرض المُنظّر) :

- تفترض الباحثه: أن للطينات الملونة قدرة على توليد سطح خزفي يحمل دلالات كونية وتعبيرية معاصرة.
- إن دمج الرموز المستوحاة من شكل الأرض (الشكل الدائري، الخطوط الجغرافية، التدرجات اللونية) يُعزز من القيمة الفنية للأسطح الخزفية.

- **حدود البحث (المعرض المُنظّر) :**
- المجال الموضوعي: معالجات تشكيلية خطية و اللونية للطينات الملونة مستوحاة من شكل وسطح الكرة الأرضية.
- الخامة: طينات بيضاء ملونة من تجارب الباحثة وخامات مضافة (زجاج مجروش ، أكاسيد معدنية ، برادة نحاس ، برادة حديد ومواد عضوية).
- الشكل الفني: المسطحات الخزفية الدائرية .
- المجال المكاني : تنفيذ الأعمال داخل ورش الكلية .
- المجال الزمني : أعمال خزفية نُفذت خلال العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٤.

منهجية البحث (المعرض المُنظّر) :

- يعتمد البحث على المنهج التجريبي التطبيقي من خلال إنتاج أعمال خزفية مسطحة تعتمد على التجريب بالطينات الملونة واستلهام تناغمات خطية ولونية من شكل وسطح الكرة الأرضية، مع تحليل بصري وفني للأعمال المنفذة.
- **فكرة المعرض:**

ينطلق هذا المشروع الفني من رؤية تشكيلية فلسفية تستلهم الشكل الكروي والسطحي للكرة الأرضية بوصفه بنية كونية نابضة بالحياة والتنوع، تسعى إلى ترجمته بصريًا من خلال مسطحات خزفية دائرية تعتمد على الطينات الملونة والخامات المضافة كوسيط تعبيري. وتأتي فكرة المعرض لتُعيد قراءة الأرض لا كجسد جغرافي فحسب، بل كرمز بصري ومفهوم تشكيلي يحاكي الحركة والتكوين والانسجام، وتُجسد الأعمال المعروضة محاولة فنية لتطويع الطينة كمادة خام تستوعب القيم الفلسفية والجمالية، وتُعبّر عن التوازن بين العفوية في توزيع اللون والخط، والقصدية في البناء التركيبي.

- **الإطار النظري للبحث .**

يرتكز الإطار النظري لهذا البحث على ثلاثة محاور مترابطة : الفني، والتقني، والتربوي. تهدف هذه المحاور إلى دعم المعالجة المفاهيمية والجمالية التي تمثل جوهر المشروع الفني المعاصر القائم على استلهام شكل وسطح الكرة الأرضية.

- **أولًا: المحور الفني .**

يتناول هذا المحور الجوانب الجمالية والفلسفية المرتبطة بتوظيف الطينات الملونة في التعبير الخزفي، مع التركيز على أثر الشكل الكروي للأرض في صياغة مفردات بصرية تحمل طابعًا تعبيريًا معاصرًا. ويُناقش المحور البعد الرمزي للشكل الدائري، وانعكاس التناغمات الخطية واللونية المستوحاة من خرائط الأرض وتضاريسها على الأسطح الخزفية، بما يحقق جدلية بين العفوية في التكوين والقصدية في البناء التركيبي .

يتناول هذا المحور أربعة موضوعات رئيسية تُشكل البنية المفاهيمية للمحتوى الفني في البحث، وهي

١ .الطينة الملونة كوسيط تعبيري معاصر.

أصبحت الطينات الملونة في الخزف الحديث وسيلة لتجسيد رؤية الفنان، حيث لم يعد اللون مجرد غلاف زجاجي خارجي، بل تحول إلى مكوّن بصري وبنائي يحمل دلالات متعددة(بركات، ٢٠٢٠).. وتؤكد الباحثة أن هذا التحول المفاهيمي في استخدام الطينة واللون يفتح المجال أمام الفنان للتعبير عن رؤيته الشخصية تجاه موضوعات كونية وإنسانية. فكل درجة لونية تُضاف، وكل خامة تُدمج، هي جزء من خطاب بصري يعكس علاقة الفنان بالأرض والطبيعة والمادة. وترى الباحثة أن التعبير بالطينة الملونة يمنحها حرية تشكيلية وفلسفية تتجاوز حدود الشكل التقليدي، وتؤسس لرؤية معاصرة تنبع من الإحساس الداخلي بالبيئة الكونية.

٢ .التفاعل بين الخط واللون في الأسطح الخزفية .

يتكامل الخط واللون على سطح الخزف بوصفهما عنصرين تعبيريين قادرين على تكوين إيقاع بصري يوازي في تأثيره التكوينات الطبيعية للأرض، من خطوط طولية وعرضية، وكتل جغرافية متداخلة (جلال أحمد، جماليات التكوين الخزفي، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٨، ص. ٧٠). وترى الباحثة أن هذا التكامل البصري بين الخط واللون لا يُعد فقط أداة تنظيمية للتكوين، بل يُمثّل لغة مرئية تفاعلية تُعبّر عن نبض الأرض وحركتها، وتعكس مشاعر الفنان الداخلية المرتبطة بالمكان والزمان. إن استخدام هذه العناصر بتوازن مدروس يعمّق من رمزية العمل الخزفي ويمنحه

بُعدًا فلسفيًا وتأمليًا. وتؤكد الباحثة أن هذا التداخل البصري يُسهم في بناء تجربة حسية بصرية متكاملة تُحاكي بيئة الأرض بتنوعها وتفاصيلها.

٣. رمزية الشكل الدائري في الفنون البصرية:

يُعد الشكل الدائري أحد أقدم وأبسط الأشكال الهندسية وأكثرها حضورًا في الفنون القديمة والمعاصرة، لما يحمله من دلالات رمزية كونية ترتبط بالكمال، والديمومة، والدوران، والحركة. ويتميز الشكل الدائري في الخزف بقدرته على احتواء التعبير الفني ضمن حدود شكلية متوازنة، وهو ما يجعله مناسبًا لتكوين المسطحات الخزفية الفنية التي تستلهم الأرض شكلًا ومضمونًا.

وتؤكد "باربرا سميث" أن "الشكل الدائري هو أقرب أشكال التصميم إلى الطبيعة، فهو يُعيدنا إلى دورة الحياة، والشمس، والقمر، والكرة الأرضية، ويمنح العمل الفني توازنًا وتأمّلًا بصريًا فريدًا " (Smith, B., Sacred Geometry in Contemporary Ceramics, Clay Today Press, New York, 2009, p. 58).

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الشكل الدائري في المسطحات الخزفية يُعد فرصة مثالية لاستلهام المنظور الجغرافي والبصري للأرض، خاصة عند توظيف اللون بشكل مجرد يدمج بين الأزرقات والأخضر والبني بتأثيرات تشابه صور الأقمار الصناعية أو الخرائط الرقمية (كامل، اللون بين التعبير والتقنية في الخزف المعاصر، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠١١، ص٦٢).

وترى الباحثة أن هذا الشكل لا يُستخدم فقط كعنصر بصري أو تصميمي، بل كمدخل تأملي يعكس العلاقة بين الإنسان والكوكب، ويرسّخ رؤية فلسفية بأن الأرض وحدة دائرية مكتفية بذاتها، متجددة ومتحركة على الدوام. وتؤمن الباحثة أن الشكل الدائري يُمكّن المتلقي من استحضار الشعور بالانتماء والاستمرارية داخل السياق الكوني، وهو ما يعزز المعنى الداخلي للعمل الفني .

٤. الكرة الأرضية كمصدر رمزي بصري.

تحمل الكرة الأرضية بعدًا رمزيًا غنيًا في الثقافة الإنسانية، حيث تمثل الأرض رمزًا للانتماء، والجذور، والاستمرارية، والتوازن الكوني. وقد وظّف العديد من الفنانين المعاصرين هذه الرمزية في أعمالهم باعتبارها مرآة لعلاقة الإنسان بالكون والطبيعة. وتظهر التكوينات الدائرية، والتدرجات اللونية بين الأزرق والأخضر والبني، والخطوط الطبوغرافية، كمصادر بصرية محملة بالمعنى

و تشير "جاكلين ريتشاردسون" إلى أن "الكرة الأرضية تُعد رمزًا مركزيًا في الفنون البيئية والمعاصرة، لكونها تمثل البنية الكونية الكبرى التي تُعيد الفنان إلى أصل المادة والطبيعة" (Richardson, J., Earth and Form: Symbolic Structures in Contemporary Art, Thames & Hudson, London, 2010, p. 39).

ويُلاحظ أن الشكل الكروي في ذاته يحمل قوة تنظيمية داخل التكوين الفني، إذ يمنح العمل وحدة عضوية ومرونة بصرية، خاصة عندما يُدمج مع الألوان المرتبطة بطبيعة الأرض. وقد استخدم بعض الفنانين الكرة الأرضية كمرجع لتكوينات فنية خزفية، من خلال استلهام الخرائط الأرضية والتضاريس الجغرافية بشكل مجرد، يُحاكي التجربة البصرية من الفضاء (ليفي، التجريد والرمز في الفن المعاصر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٦، ص١١٢)

وترى الباحثة أن هذا الاستلهام لا يقتصر على المحاكاة الشكلية، بل يشمل بعدًا شعوريًا وروحيًا يجعل من سطح العمل الفني خريطة حسية تعبّر عن التجربة الإنسانية على الكوكب. فسطح الأرض ليس مجرد مادة، بل ذاكرة، ونص بصري يحمل رموز الحياة والحركة والصراع.

- **ثانيًا: المحور التقني :-**

يركز هذا المحور على تقنيات التجريب بالخامات المضافة ودورها في إثراء السطح الخزفي.

ويشمل ذلك:

١ .أهمية التجريب بالخامات المضافة ودورها في إثراء السطح الخزفي:

أظهرت تجارب دمج الخامات غير التقليدية – مثل الأكاسيد، برادة المعادن، الزجاج المجروش– والخامات العضوية قدرتها على توليد تأثيرات لونية وملمسية تعزز القيمة البصرية للخزف وتكسر

الرتابة التقليدية للأسطح وقد أكد بول أندرو، في دراسته حول التحولات التقنية في الخزف المعاصر، أن إدماج الخامات غير التقليدية يُوسع من إمكانات الطينة التعبيرية، ويفتح المجال أمام مستويات جديدة من التجريب البصري (Andrew, P., Contemporary Ceramic Techniques, Thames & Hudson, London, 2012, p. 112) وتؤكد الباحثة أن استخدام هذه الخامات غير التقليدية يُعد منهجًا بحثيًا بصريًا يمكن من خلاله استكشاف إمكانات المادة، وتوسيع حدود التعبير الفني، والربط بين البصري والمادي والرمزي داخل سطح العمل الخزفي.

٢. **سلوك الخامات تحت درجات الحرارة :-**

تعتبر عملية الحرق هي الإجراء الجوهري والوحيد الذي لا بديل عنه في الأعمال الخزفية، حيث تعمل على تحويل خصائص الخامة من حالة الطين الجاف الهش إلى حالة الخزف الصلب. تعتمد النتيجة النهائية لهذه الأعمال على تفاعل المكونات تحت درجات الحرارة العالية، مما يجعل فهم التفاعلات الكيميائية والانصهارية أمرًا ضروريًا للفنان (جمال، ٢٠٢٤). ترى الباحثة أن هذه المرحلة تمثل لحظة التحول الجوهرية التي تُعيد تشكيل بنية العمل الخزفي، وتحسم شكله النهائي، وتمنحه صفاته اللونية والملمسية التي تعكس موضوعه الجمالي والفكري..

- **ثالثًا: المحور التعليمي والتربوي :-**

تعزيز الحس الفني لدى الطلاب حيث يُسلّط هذا المحور الضوء على البُعد الأكاديمي للبحث من حيث إمكانية توظيف مخرجاته في المناهج التعليمية، خصوصًا في مجالات التربية الفنية المختلفة وخصوصا مجال الخزف. ويُناقش سبل دمج مفاهيم الاستلهام من الطبيعة الكونية مع تقنيات الخزف في البيئة الصفية، وتنمية الحس الجمالي والفكري لدى الطلاب من خلال التجريب بالخامات غير التقليدية ، بما يعزز من قدراتهم على التفكير الإبداعي والتعبير الفني الحر وتوسيع إدراكهم للعلاقة بين المادة والفكرة. وترى الباحثة أن هذه التجربة التعليمية تُثري الخيال وتُنمّي مهارات الابتكار، مما يرسّخ لدى الطالب فهمًا أعمق للفن بوصفه وسيلة للتفكير والتواصل مع العالم..

- **رابعًا: نماذج فنانين اجانب ومصرين معاصرين استلهموا الطبيعة والكرة الأرضية في أعمالهم الخزفية سواء من خلال الشكل الدائري، التدرجات اللونية الجغرافية، أو الرموز البيئية:**

من أبرز الفنانين الاجانب الذين استلهموا رموز الأرض في أعمالهم الخزفية:

١- كارين ماسرو:(Karen Thuesen Massaro)

استخدمت التكوينات الدائرية واللون الأزرق والأخضر لمحاكاة مظاهر الطبيعة والخرائط الأرضية (Levin, E., The History of American Ceramics, Harry N. Abrams, New York, ١٩٨٨, p. ١٥٣)

٢ - لورين رَت – (Loraine Rutt) المملكة المتحدة:

تُعرف لورين رَت بلقب "الخزّافة الجغرافية"، حيث تُنتج مجسمات كروية من البورسلين تمثل الكرة الأرضية، وتدمج فيها عناصر من الخرائط والبيانات الجغرافية. تُعد أعمالها تجسيدًا فنيًا للخرائط، وتُستخدم في معارض ومجموعات فنية.

"أعمال لورين رَت تُجسد العلاقة بين الفن والجغرافيا، حيث تُحول البيانات الجغرافية إلى أعمال خزفية تحمل طابعًا فنيًا وجماليًا" Levin, E., ١٩٨٨, p. ١٥٤)

وتُظهر أعمال هؤلاء الفنانين كيف يمكن توظيف اللون والشكل لخلق دلالات رمزية ترتبط بالأرض والهوية الكونية، وهو ما يؤكد أهمية هذا التوجه في الخزف .

ومن أبرز الفنانين المصريين الذين استلهموا رموز الأرض في أعمالهم الخزفية:

الفنان أيمن جودة (مصر):

تميزت أعماله بتجارب تشكيلية مستوحاة من الطبيعة الجيولوجية، حيث استخدم الطين والخزف لتصميم أطباق ومجسمات تعكس طبقات الأرض والحمم البركانية. في إحدى تجاربه، قدم أطباقًا غير منتظمة تشبه مقاطع من القشرة الأرضية، بألوان وتدرجات تعكس التكوينات الجيولوجية.

"في التجربة الأولى نراه صنع ما يشبه المسطحات الخزفية الخشنة غير المنتظمة الدوران، فيما يشبه اقتطاع جزء من الأرض له أعماق وطبقات فوق بعضها متعددة الألوان والتدريجات، كما أن الحريق قد ترك آثارا رائعة في قيعان الأجسام، هذه التكوينات التي تشبه الحمم البركانية بعد جفافها أو هي عروق المعادن في المناجم، أو هي مقطع من جبال الرخام أو الجرانيت، هذه العفوية والخشونة والغلظة في تشكيل المسطحات الخزفية أكسبتها ذلك المظهر الجيولوجي الفطري" (الهواري، هبة، الخزف المعاصر: تقنيات ورؤى تشكيلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٩٢).

الفنان نبيل درويش (مصر):

اشتهر بتجاربه في فن الخزف، حيث استلهم التراث الشعبي واستخدم سطوح أوانيه كلوحات ساهم في رسمها النار والدخان. تميزت أعماله بتدرجات لونية وتداخلات مدهشة، مما يُضفي عليها طابعًا طبيعيًا ووقورًا.

"تبدو أعماله كقطع من الطبيعة. ووفقا لدراسة الدكتورة هبة الهواري عن الفنان، فقد استلهم التراث الشعبى، واستخدم سطوح أوانيه كلوحات ساهم فى رسمها النار والدخان. ومارس اللعب الحر بالخواص الفيزيائية للمواد. وعلى قدر فرادة وغرابة النتائج التى تظهر فى أعماله، إلا أنها تبدو طبيعية ووقورة" (الهواري، هبة، ٢٠١٥، ص ١٠٤).

الفنانة زينب سالم (مصر):

حققت نجاحات متوالية في تجارب تشكيل الخامة، حيث تبدو أعمالها وكأنها من صنع الطبيعة، منحت الطين الفرصة ليخرج إمكاناته. تبدو بعض أعمالها كمتحجرات أشجار، وأحيانًا كتكوينات منتزعة من تكوين طبيعي بالصحراء، بملمس الكلس والرمال (سالم، زينب، التجريب بالخامات في الخزف المعاصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٦٧).

- **الإطار العملي للبحث :**

انطلاقًا من سعي الباحثة نحو استكشاف إمكانات الطينات الملونة في التعبير الفني المعاصر، جاءت هذه التجربة العملية امتدادًا لعدد من التجارب التي أُجريت خلال فترات التدريس بالكلية ، حيث تم التوصل خلالها إلى خلطات طينية ملونة مبتكرة باستخدام نسب محددة من الأكاسيد والخامات المضافة، مما أتاح إنتاج أسطح خزفية ذات طابع بصري غني ومتفرد. وقد كشفت تلك التجارب عن نتائج فنية مميزة من حيث التفاعل اللوني والبنية المادية للطينة، وهو ما شكل قاعدة معرفية وتطبيقية اعتمدت عليها الباحثة في تنفيذ مجموعة من المسطحات الخزفية المعاصرة موضوع هذا البحث.

وتأتي هذه الأعمال الخزفية كتطبيق مباشر لتلك النتائج، حيث تم توظيف الخلطات الطينية المنتقاة بعناية، والتي أثبتت فاعليتها في تحقيق تناغمات خطية ولونية مستوحاة من شكل وسطح الكرة الأرضية، بغية إثراء السطح الخزفي المعاصر بمعالجات تعبيرية جديدة تنبع من تفاعل الخامة والتقنية مع الرؤية الجمالية للباحثة .

مراحل إعداد الخلطات :

اعتمدت الباحثة في هذه المرحلة على إعداد خلطات طينية ملونه لتحقيق تنوع في البنية الفيزيائية والخصائص الجمالية للأسطح الخزفية .

تصنيف الخامات المستخدمة:

تتنوع الخامات الأساسية في صناعة الخزف ما بين مواد طينية، ومواد صاهرة (صهارات)، ومواد إضافية تعمل على تعديل خصائص الخلطة النهائية:.

أولا: المواد الطينية (أساس التشكيل): تُعد هذه المواد هي المكون الرئيسي للعمل الخزفي وتمنحه خاصية التشكيل والصلابة

- **الكاولين البلغاري :(Kaolin)** طين أساسي عالي النقاوة، يتميز بلونه الأبيض الناصع ودرجة انصهاره العالية، ما يجعله ملائمًا للخلطات التي تتطلب لونًا فاتحًا وصلابة بعد الحرق (الشال، ١٩٦٠، ص ٣٠).
- **البول كلي الإنجليزي :(Ball Clay)** طين ثانوي ذو مرونة عالية وقابلية كبيرة للتشكيل، يُضاف لتحسين خصائص الطينة وزيادة قوتها بعد التجفيف (القيسي، ٢٠٠٣، ص ١٨٥-١٨٦).
- **الصهارات :(Flux)** مواد معدنية تُضاف لخفض درجة حرارة انصهار الطينة أو الجليز، وتساعد على دمج المكونات وتوحيدها.

- **الفلسبار البوتاسيومي** : يُعد من الصهارات الأساسية التي تُخفض درجة حرارة الحريق وتساعد على عملية التزجيج(Vitrification) ، أي تحويل الطينة إلى مادة زجاجية صلبة غير مسامية (القيسي، ٢٠٠٣، ص ١٨٥-١٨٦).
- **كربونات الباريوم** : تعمل كمادة صاهرة عند درجات حرارة معينة، وتساعد على تثبيت الألوان ومنع العيوب السطحية في الطينة أو الجليز (القيسي، ٢٠٠٣، ص ١٨٦).

الجليز :(Glaze) طبقة زجاجية شفافة أو ملونة تُطبق على سطح العمل الخزفي لإكسابه الملمس الناعم واللمعان، بالإضافة إلى الحماية الجمالية والوظيفية.

- **الجليز الشفاف عالي الحريق :(High-fire clear glaze)** يُبرز لون الطينة وملمسها الطبيعي بعد الحرق عند درجات حرارة مرتفعة (القيسي، ٢٠٠٣، ص ١٨٥).

ثانياً : المواد والخامات المضافة للخلطات الأساسية :

تتنوع المواد المضافة وفقًا لتأثيرها الجمالي والتقني على الشكل الخزفي، حيث قد تدخل بعض المواد في التركيب الأساسي للطينة مثل الأكاسيد والصبغات، بينما يُضاف البعض الآخر أثناء مراحل الإعداد اللاحقة. وتلعب هذه المواد دورًا محوريًا في تعزيز الجانب الجمالي للأعمال

الخزفية وإكسابها القوة والصلابة (الرزاز، ٢٠٠٧، ص ٥٧).
وتنقسم إلى:

١. **مواد مضافة لإحداث اللون:** الأكاسيد المعدنية والصبغات الملونة.
٢. **مواد مضافة لإحداث الملمس :** مواد عضوية مثل القش وحبيبات الفلين.
٣. **مواد مضافة لإحداث اللون والملمس معًا:** مواد معدنية تتحمل درجات حريق الفخار (٩٥٠–١٠٥٠ درجة مئوية) مثل برادة النحاس والحديد.
٤. **مواد سابقة التجهيز:** الزجاج المجروش والجرج بمقاساته المختلفة.

ثالثآ : التركيب الخاص بالخلطة المستخدمة في البحث: تم استخدام الخامات السابقة للتركيب التالي

- **خلطة الطينة الأساسية البيضاء :**

• **٣٠%**	• **كاولين بلغاري .**
• **٢٠%**	• **بولكلي إنجليزى**
• **٢٥%**	• **كربونات باريوم**
• **٢٠%**	• **فلسبار بوتاسيومي .**
• **٥%**	• **جليز شفاف عالي الحريق ١٠٥٠ درجة مئوية**

١. **إضافات الأكاسيد والألوان والخامات المضافة :**

- **١٠ % أكسيد أو صبغة ملونه (أحمر ، اصفر ، اخضر ، أزرق وغيرها من الدرجات الونية)**
- **٥% مواد عضوية متطايرة (قش الذرة ، حبيبات الفلين المطاطى)**
- **من ٥ إلى ١٠ % مواد سابقة التجهيز الزجاج المجروش والجرج بمقاساته المختلفة**
- **من ٥ إلى ١٠ % مواد مضافة (براة نحاس ، برادة حديد)**

رابعآ: مرحلة الحريق :

تمت عملية الحريق على مرحلتين متتاليتين لضمان تحقيق أفضل النتائج اللونية والبنائية. في المرحلة الأولى، خضعت العينات لعملية التعليل الأولي، التي تهدف إلى التخلص من

الرطوبة المتبقية والمواد العضوية داخل الطينة، مما يهيئ البنية الداخلية لاستقبال الحريق النهائي دون حدوث تشققات أو تشوهات.

عقب ذلك، رُفعت درجة الحرارة تدريجيًا حتى بلغت ١٠٥٠ درجة مئوية، مع تثبيت هذه الدرجة لمدة ساعة والحفاظ على جو فرن مؤكسد عند هذه الدرجة ، وهو ما أتاح للخامات المعدنية واللونية — بما في ذلك الأكاسيد والزجاج المجروش — أن تتفاعل كيميائيًا وفيزيائيًا، لتنتج درجات لونية قوية ومشبعة، مع تداخلات سطحية غنية تعكس البعد الجمالي للعمل الخزفي. وقد أسهمت هذه المعالجة الحرارية الدقيقة في تعزيز قوة البنية الميكانيكية للأعمال، والحفاظ على استقرار ألوانها، بما يتوافق مع الرؤية الفنية للبحث في محاكاة الطبيعة الأرضية.

- **عينات التجارب اللونية للطينات الخاصة بأعمال البحث .**

شكل رقم(١) ابيض	شكل رقم(٢) صبغة أصفر	شكل رقم(٣) صبغه أحمر	شكل رقم(٤) صبغة وردى
	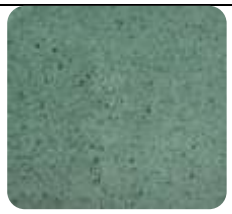		
شكل رقم(٥) لبنى سماوى	شكل رقم(٦) أخضر فرنساوى	شكل رقم(٧) صبغة زرقاء	شكل رقم(٨) أكسيد منغنيز

جدول رقم (١) عينات ملونه من خلطات الطينة الاساسية

١٠٠ جم الخلطة الاساسية بدون إضافات+ ١٠ جم صبغة

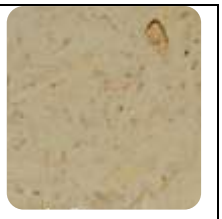			
شكل رقم(٩)	شكل رقم(١٠)	شكل رقم(١١)	شكل رقم(١٢)
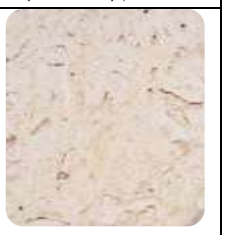			
شكل رقم(١٣)	شكل رقم(١٤)	شكل رقم(١٥)	شكل رقم(١٦)

جدول رقم (٢) إضافات المواد العضوية (قش ذرة)

١٠٠ جم الخلطة الأساسية +١٠ جم صبغة + ٥ جم برادة قش الزرة

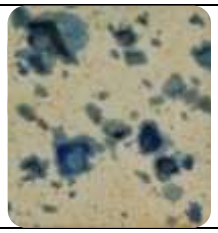	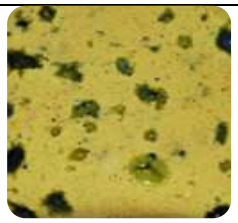	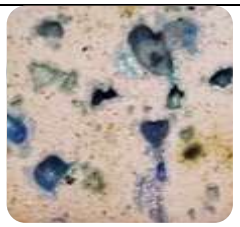	
شكل رقم(١٧) ابيض	شكل رقم(١٨) أصفر	شكل رقم(١٩) وردى	شكل رقم(٢٠) أحمر
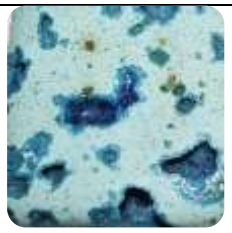	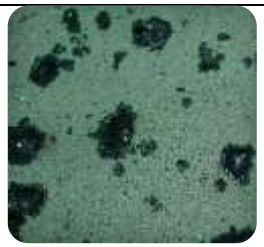	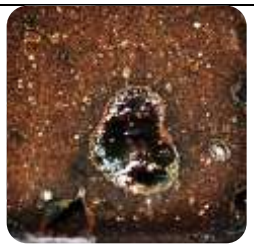	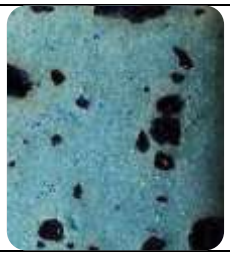
شكل رقم(٢١) لبنى سماوى	شكل رقم(٢٢) أخضر فرنساوى	شكل رقم(٢٣) أكسيد منغنيز	شكل رقم(٢٤) أزرق

جدول رقم (٣) إضافات الزجاج

١٠٠جم الخلطة الأساسية + ١٠ جم صبغة + ٥ جم زجاج مجروش

		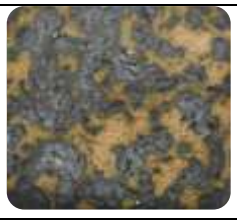	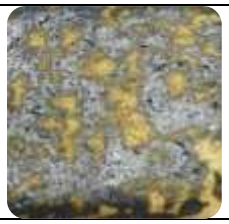
شكل رقم(25) لبنى سماوى	شكل رقم(26) أصفر	شكل رقم(27) أكسيد منجنيز	شكل رقم(28) أحمر
	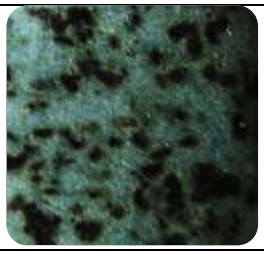		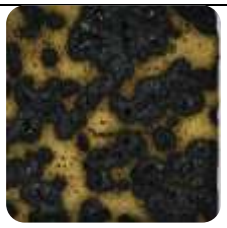
شكل رقم(29) أخضر فرنساوى	شكل رقم(٣٠) أزرق	شكل رقم(31)	شكل رقم(32) أبيض

جدول رقم (٤)

جم الخلطة الأساسية + ١٠ جم صبغة + ١٠ جم برادة نحاس خشن

شكل رقم(٣٣) لبنى سماوى	شكل رقم(٣٤) أكسيد منغنيز	شكل رقم(٣٥) أخضر فرنساوى	شكل رقم(٣٦) وردى
		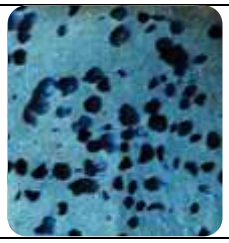	
شكل رقم(٣٧) اصفر	شكل رقم(٣٨) أحمر	شكل رقم(٣٩) أزرق	شكل رقم(٤٠) أبيض

جدول رقم (٥)

١٠٠جم الخلطة الأساسية +٥ جم حبيبات الفلين+ ١٠ جم صبغة أصفر

	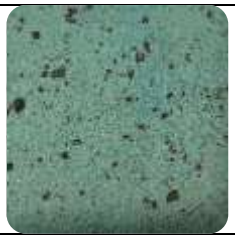	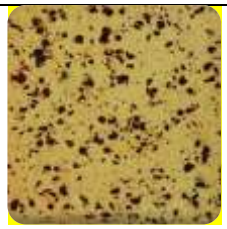	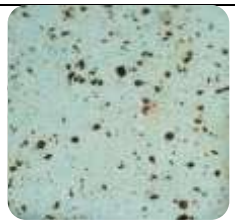
شكل رقم(٤١) وردى	شكل رقم(٤٢) اخضر فرنساوى	شكل رقم(٤٣) أصفر	شكل رقم(٤٥) لبنى سماوى
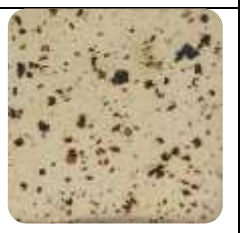			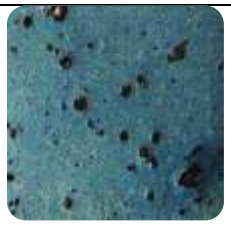
شكل رقم(٤٦) ابيض	شكل رقم(٤٧) أكسيد منغنيز	شكل رقم(٤٨) أحمر	شكل رقم(٤٩) أزرق

جدول رقم (٦) إضافات مواد منصهرة برادة حديد

١٠٠ جم الخلطة الأساسية + ١٠ جم صبغة +٥ جم برادة حديد

- **تقنيات التشكيل المستخدمة للأعمال الخزفية باستخدام خلطات الطينة نتيجة التجربة :**

اعتمدت الباحثة على تقنية الضغط داخل قوالب دائرية لتأكيد رمزية الشكل الدائرى للأرض، مع المعالجة السطحية اليدوية لتوليد قوام عضوي يعكس تضاريس الأرض.

النتائج العملية:

تم إنتاج ٣٣ قطعة خزفية دائرية ، تعكس كل واحدة منها مفهومًا بصريًا مرتبطًا بجغرافيا الأرض: خرائط، محيطات، تضاريس، انفعالات مناخية. وقد أظهرت هذه الأعمال تنوعًا في التعبير وفق الخامة المستخدمة وزاوية المعالجة.

محاور البحث :

لتحقيق قراءة نقدية وفلسفية شاملة للأعمال الخزفية المنفذة ضمن هذا البحث، تم تصنيف الأعمال في مجموعات تمثّل محاور رؤية بصرية وفلسفية لطبيعة الكوكب، تنتمي كل مجموعة إلى منطقة جيولوجية أو تصور فلكي يعكس هوية الأرض وتغيراتها الداخلية والخارجية .

. حيث تنقسم الأعمال إلى المجموعات التالية:

١. مجموعة السماوات و الغلاف الجوي : أعمال تتميز بألوان ضبابية أو متدرجة بين الرمادي والأبيض والأزرق السماوي وتدرجاته ، تمثل الانتقال بين الأرض والفضاء تعكس فكرة الاتساع، النقاء، والامتداد الكوني.
٢. مجموعة الأرض اليابسة: تتضمن الأعمال ذات الدرجات البنية والبيج، وتحاكي طبقات التربة، والانتماء الجغرافي، والاستقرار.
٣. مجموعة الحرارة والبراكين : يغلب عليها الأحمر، البرتقالي، والأسود، تعكس الانفعال والعنف الكوني الداخلي للأرض.
٤. مجموعة التضاريس الصحراوية : تتناول تشكيلات مستوحاة من الرمال والجبال الجافة، باستخدام الأصفر الفاتح والذهبي والبني.
٥. مجموعة الغابات الخضراء : متمثلة بالأعمال ذات اللون الأخضر وتدرجاته، تُجسد الحياة والنمو والتجدد.
٦. مجموعة البحار والمحيطات: يغلب عليها الأزرق الداكن والأخضر البحري، تمثل العمق والهدوء والانسياب.

تمثل هذه المحاور انفتاحًا بصريًا وفلسفيًا على رموز الأرض وتجلياتها في الطين.

أولا : مجموعة السماوات و الغلاف الجوي :

العمل رقم (١)

العمل رقم (٢)

العمل رقم (٣)

المقاس : مسطح خزفى قطر ٣٠سم / الجسم : طينات ملونه بدرجات الازرق والاصفرالفاتح / حريق : ١٠٥٠ درجة مع التثبيت لمدة ساعة

أولا: مجموعة السماوات و الغلاف الجوي

تُقدم هذه الأعمال تفسيرات مختلفة لحالات الغلاف الجوي، من الصفاء والهدوء إلى الحركة والاضطراب وتتفق الأعمال الثلاثة في الشكل العام الدائري المسطح، الذي يمثل في جوهره سطح الكرة الأرضية المصغر فهى تعد نافذة بصرية تطل على مشهد سماوي. يركز التكوين التشكيلي في كل عمل على السطح العلوي، الذي يصبح بمثابة اللوحة التي تتجلى عليها التعبيرات اللونية والخطية.

تحليل الأعمال:

تحليل العمل رقم (١) ضمن مجموعة السماوات و الغلاف الجوي :

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي :**يتميز العمل بشكله الدائري المسطح الذي يمثل سطح الكرة الأرضية المصغر. يركز التكوين على السطح العلوي، حيث يمتزج اللون الأزرق مع تداخلات من اللون الأصفر الفاتح متأثرة بمناطق أخرى داكنة. هذا التوزيع العشوائي يشبه الجزيئات أو الغبار المنتشر في الغلاف الجوي، مما يوحي بالاضطراب أو الحركة القوية.
- **الملمس والخامة :**يمتلك ملمسًا أكثر خشونة وتنوعًا، حيث تتخلل السطح بقع ذات ملمس مختلف نتيجة توزيع برادة النحاس داخل خلطة الطينة الاساسية . يضيف هذا التنوع بعدًا من الواقعية ويثير إحساسًا بالكثافة والاضطراب في الغلاف الجوي.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها :**يهيمن اللون الأزرق الفاتح الذي يرتبط بالصفاء والاتساع، بينما تدخلات اللون الأصفر الفاتح وتدرجاته الداكنة ترمز إلى وجود بعض الغيوم الخفيفة أو تأثيرات جوية عابرة، مما يضفي على العمل إحساسًا بالواقعية الطبيعية.

تحليل العمل رقم (٢) ضمن مجموعة السماوات و الغلاف الجوي :

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي :**يُظهر تكوينًا أكثر ديناميكية من العمل الأول. تتداخل المساحات الزرقاء بدرجاتها مع درجات اللون الأصفر الفاتح لتكون أشكالًا منحنية، تخلق حركة بصرية واضحة. هذه الأشكال تلتف وتتعرج على السطح، مما يولد إحساسًا بحركة الغيوم والتيارات الهوائية.
- **الملمس والخامة :**يتميز بملمس أكثر انسيابية يتبع الخطوط المنحنية، مما يجعل العمل نابضًا بالحياة ويعزز الشعور بالحركة والتدفق في الغلاف الجوي.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها :**يستمر حضور اللون الأزرق كرمز للسماء، ولكن بتدرجات مختلفة توحي بالعمق. الأشكال الفاتحة المتعرجة تتباين مع الأزرق، مما يذكرنا بالغيوم البيضاء أو الرمادية الفاتحة التي تتحرك في السماء، ويجسد جمال السماء في يوم مشمس ومُتغيّر.

تحليل العمل رقم (٣) ضمن مجموعة السماوات و الغلاف الجوي :

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي :**يقدم تكوينًا يتسم بالبساطة. يحتل اللون الأزرق معظم المساحة، وكأنه سماء واسعة. تظهر عليه مناطق أخرى بلون أصفر فاتح منتشرة بشكل غير منتظم. هذا الانتشار يخلق تكوينًا هادئًا وبسيطًا يوحي بامتداد السماء
- **الملمس والخامة :**يبدو الملمس ناعمًا ولامعًا بشكل عام، مما يعزز الإحساس بالصفاء والسلاسة. تظهر تفاصيل دقيقة تشبه الحبيبات أو التشققات الخفيفة وتخللها بعض قطع الزجاج الصغيرة المتناثرة.، مما يضيف عمقًا بصريًا دون المساس بهدوء التكوين.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها :**يتميز العمل بلوحة ألوان أكثر تنوعًا ودرامية. بالإضافة إلى درجات الأزرق، بدرجاته، مما يوحي بغلاف جوي أكثر كثافة واضطرابًا. هذه الألوان الداكنة قد ترمز إلى الغيوم المحملة بالأمطار أو تأثيرات التلوث، مما يثير تساؤلات حول العلاقة بين الأرض وغلافها الجوي في العصر الحديث.

ثانيا : مجموعة الأرض و اليابسة :

العمل رقم (٤)

العمل رقم (٥)

العمل رقم (٦)

العمل رقم(٧)

العمل رقم (٨)

العمل رقم (٩)

المقاس : مسطح خزفى قطر ٣٠سم / الجسم : طينات ملونه بالون البنى والاصفر الفاتح

حريق : ١٠٥٠ درجة مع التثبيت لمدة ساعة

ثانياً: مجموعة الأرض و اليابسة .

تُقدم هذه المجموعة من الأعمال الخزفية دراسة بصرية عميقة للطبقات الجيولوجية وقشرة الأرض، مستلهمةً تناغمات الألوان والخطوط والملمس من هذا المصدر الطبيعي. يتكامل الشكل الدائري مع المعالجات التعبيرية للطينات الملونة لإنشاء رؤية فنية فريدة.

تحليل العمل رقم (٤) ضمن مجموعة الأرض و اليابسة :

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي :**يتميز العمل بشكله الدائري المسطح، الذي يمثل مقطعًا أو نظرة علوية لسطح الأرض. يغلب على التكوين لون بني داكن، يشبه لون التربة العميقة أو الصخور البازلتية. تخترق هذا اللون الداكن أشكال منحنية وغير منتظمة باللون البيج الفاتح. هذه الأشكال المتعرجة قد تمثل طبقات صخرية أخرى مكشوفة بفعل عوامل التعرية، أو ربما مجاري أنهار جافة أو تصدعات أرضية تملؤها رواسب مختلفة. التكوين العام يعطي إحساسًا بالحركة البطيئة والتغيرات الجيولوجية عبر الزمن.
- **الملمس والخامة :**يبدو سطح العمل خشنًا وغير منتظم، خاصة في المناطق البنية الداكنة، مما يوحي بملمس التربة المتفتتة أو الصخور الخشنة. الأجزاء البيج الفاتحة قد تكون ذات ملمس مختلف قليلًا، ربما أكثر نعومة أو حبيبية، مما يعكس اختلاف أنواع الصخور أو الرواسب.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها الأرضية :**يهيمن اللون البني الداكن، الذي يرمز تقليديًا إلى الأرض والتربة. الأشكال البيج الفاتحة تخلق تباينًا بصريًا قويًا، وقد تدل على طبقات جيولوجية مختلفة، مثل الحجر الرملي أو الطين الفاتح، التي انكشفت نتيجة للتصدعات أو التعرية. هذا التباين اللوني يعزز الإحساس بالعمق والتنوع في تكوين سطح الأرض.

تحليل العمل رقم (٥) ضمن مجموعة الأرض و اليابسة :

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:** يحتفظ العمل بشكله الدائري المسطح الذي يمثل مقطعًا أرضيًا. يسيطر اللون البني الداكن على المساحة الأكبر، وتخترقه خطوط عريضة ومنحنية باللون البيج الفاتح. هذا التكوين يوحي بتصدع كبير في القشرة الأرضية أو بوادٍ رملي يخترق تربة قاحلة.
- **الملمس والخامة:** يتميز سطح العمل بملمس خشن ومسامي للغاية في المناطق الداكنة، مما يعطي إحساسًا بالتربة الجافة والمتآكلة. الخطوط البيج الفاتحة تبدو ذات ملمس حبيبي ونافر قليلاً، مما يضيف عمقًا بصريًا وحسيًا.

- **التعبيرات اللونية ودلالتها الأرضية:** اللون البني الداكن يمثل التربة الخصبة أو الطبقات الصخرية القديمة. الخطوط البيج الفاتحة ترمز إلى طبقات جيولوجية مختلفة، ربما رمال أو رواسب انكشفت بفعل التعرية، مما يسلط الضوء على تاريخ الأرض وتكوينها.

تحليل العمل رقم (٦) ضمن مجموعة الأرض و اليابسة :

.الشكل العام والتكوين التشكيلي: يتميز العمل بشكله الدائري الذي يمثل سطح الأرض، ويغلب عليه اللون البني الداكن. تخترق هذا السطح أشكالًا غير منتظمة وخطوطًا منحنية باللون البيج الفاتح. التكوين يوحي بتشابك طبقات جيولوجية مختلفة، أو ربما شبكة من الأودية والتصدعات التي تشق الأرض. كما تتأثر المناطق البيج الفاتح ببرادة النحاس الناعمة التي تتوزع بشكل عشوائي، مما يضيف عمقًا بصريًا.

- **الملمس والخامة:**
- يظهر السطح البني الغامق بملمس خشن وبارز.
- تنتشر عليه نتوءات صغيرة ناتجة عن تطاير حبيبات الفلين مع الحرارة، مما يعطي إحساسًا بالبنية المسامية لسطح الأرض.
- تساهم برادة النحاس في إحداث تأثيرات فيزيائية وجمالية على السطح، خاصة في الأماكن البيج الفاتحة.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها الأرضية:**
- يعكس اللون البني الداكن التربة العميقة أو الصخور القاعدية للأرض.
- اللون البيج الفاتح يرمز إلى طبقات مختلفة من الرواسب أو الصخور السطحية التي انكشفت.
- تفاعل برادة النحاس مع الحرارة يضفي لمسات لونية دقيقة، مما يثري التعبير الجمالي ويجسد التحولات التي تطرأ على القشرة الأرضية.

تحليل العمل رقم (٧) ضمن مجموعة الأرض و اليابسة :

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - يأخذ العمل شكلًا دائريًا مسطحًا، يغلب عليه لون بني داكن.
  - يتميز بتكوين أكثر تعقيدًا، حيث تتشابك خطوط عريضة ومنحنية باللون البيج الفاتح في نمط أشبه بشبكة من الأوردة أو التصدعات.
  - هذا التداخل يوحي بتموجات طبقية أو تداخل بين أنواع مختلفة من الصخور والتربة، مما يمنح العمل إحساسًا بالديناميكية الجيولوجية.
- **الملمس والخامة:**

- يبدو السطح البني الداكن خشنًا ومساميًا، مما يعزز الإحساس بصلابة القشرة الأرضية.
- تتميز الخطوط البيج الفاتحة بملمس حبيبي بارز يختلف عن الخلفية، مما يؤكد على فكرة تباين الخامات الجيولوجية.

- **التعبيرات اللونية ودلالتها الأرضية:**
  - اللون البني الداكن يرمز إلى عمق الأرض وصلابة صخورها.
  - اللون البيج الفاتح يرمز إلى طبقات أحدث أو رواسب انكشفت على السطح.

تحليل العمل رقم (٨) ضمن مجموعة الأرض و اليابسة :

لشكل العام والتكوين التشكيلي:

- يتميز العمل بشكله الدائري الذي يمثل سطحًا أرضيًا من الأعلى.
- يغلب على السطح لون بني داكن، تتخلله خطوط عريضة ومنحنية باللون البيج الفاتح.
- التكوين هنا أكثر تفصيلاً، حيث تظهر خطوط متشعبة وخطوط أخرى متصلة بمساحات بيج فاتحة أكبر، مما يوحي بتشابك الوديان والأنهار الجافة مع التكوينات الصخرية المختلفة.

الملمس والخامة:

- يتميز السطح البني الداكن بملمس خشن ومسامي.
- المناطق البيج الفاتحة لها ملمس مختلف قليلاً، يبدو أكثر نعومة ولكنه يحمل بعض التشققات الدقيقة، مما يعكس تباينًا في الخصائص الفيزيائية للمواد المستخدمة.

التعبيرات اللونية ودلالتها الأرضية:

- اللون البني الداكن يرمز إلى صخور الأرض الصلبة أو التربة العميقة.
- اللون البيج الفاتح يرمز إلى طبقات جيولوجية مختلفة انكشفت بفعل عوامل التعرية، أو قد يمثل مجاري المياه الجافة التي شقت طريقها عبر التكوينات الصخرية.
- هذا التباين اللوني يعزز من الإحساس بالعمق ويسلط الضوء على الطبيعة المتغيرة والمتحولة لسطح الأرض.

تحليل العمل رقم (٩) ضمن مجموعة الأرض و اليابسة :

يعكس هذا العمل تكوينًا معقدًا لسطح الأرض، حيث يمثل تداخل طبقاتها الجيولوجية وحركتها.

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - يأخذ العمل شكلًا دائريًا مسطحًا، يغلب عليه لون بني داكن.
  - يتميز بتكوين أكثر تعقيدًا، حيث تتشابك خطوط

عريضة ومنحنية باللون البيج الفاتح في نمط أشبه بشبكة من الأوردة أو التصدعات.
  - هذا التداخل يوحي بتموجات طبقية أو تداخل بين أنواع مختلفة من الصخور والتربة، مما يمنح العمل إحساسًا بالديناميكية الجيولوجية.
- **الملمس والخامة:**
  - السطح البني الداكن خشنًا ومساميًا، مما يعزز الإحساس بصلابة القشرة الأرضية.
  - تتميز الخطوط البيج الفاتحة بملمس حبيبي بارز يختلف عن الخلفية، مما يؤكد على فكرة تباين الخامات الجيولوجية.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها الأرضية:**
  - اللون البني الداكن يرمز إلى عمق الأرض وصلابة صخورها.
  - اللون البيج الفاتح يرمز إلى طبقات أحدث أو رواسب انكشفت على السطح.

ثالثا: مجموعة الحرارة والبراكين :

العمل رقم (١٠)

العمل رقم (١١)

العمل رقم (١٢)

العمل رقم (١٣)

العمل رقم (١٤)

العمل رقم (١٥)

العمل رقم (١٦)

العمل رقم (١٧)

المقاس : مسطح خزفى قطر ٢٥سم / الجسم : طينات ملونه بدرجات من الون الوردى و الحمر والاسود و البنى والاصفر الفاتح ..... / حريق / ١٠٥٠ درجة مع التثبيت لمدة ساعة

ثالثآ : مجموعة الحرارة والبراكين .

تستلهم هذه المجموعة من الأعمال الخزفية شكل وسطح الكرة الأرضية، مع التركيز على التعبيرات اللونية والخطية والملمسية التي توحي بالنشاط البركاني والحرارة المنبعثة من باطن الأرض. الانفعالات الكونية الداخلية، حيث تتجلى ألوان مثل الأحمر، ، والأسود، مع خامات تتفاعل بشدة مع الحرارة، لتعكس انفجار الأرض من باطنها

تحليل الأعمال :

تحليل العمل رقم (١٠) ضمن مجموعة الحرارة والبراكين : :

- **الشكل والتكوين:** يتميز بسطح ذي لون وردي فاتح أو بنفسجي باهت، تتخلله خطوط بيج فاتح منحنية. توجد أيضًا بقع صغيرة بألوان أغمق ومتناثرة. التكوين يوحي ببداية النشاط الحراري أو تأثيرات طفيفة للحرارة على سطح الأرض.
- **المعالجة اللونية:** يهيمن اللون الوردي الفاتح، الذي يمكن تفسيره على أنه سطح أرضي متأثر بحرارة خفيفة أو معادن دافئة. الخطوط الفاتحة قد تمثل تصدعات سطحية أو تدفقات حرارية أولية.
- **الملمس والخامة:** يبدو الملمس ناعمًا نسبيًا مع بعض البروزات الصغيرة، مما يوحي بسطح لم يتعرض بعد لحرارة شديدة.

تحليل العمل رقم (١١) ضمن مجموعة الحرارة والبراكين : :

- **الشكل والتكوين:** يتميز بسطح ذي لون وردي متوسط الدرجة تتخلله خطوط صفراء ذهبية منحنية. توجد أيضًا نقاط وتأثيرات لونية أغمق متناثرة. التكوين يوحي بتزايد النشاط الحراري وتدفق المواد المنصهرة.
- **المعالجة اللونية:** اللون الوردي المتوسط يعكس ارتفاع درجة الحرارة. الخطوط الذهبية قد تمثل تدفق الحمم البركانية المنصهرة" .أكثر سخونة أو معادن منصهرة تظهر على السطح.
- **الملمس والخامة:** قد يكون الملمس أكثر خشونة قليلاً نتيجة زيادة نسبة برادة النحاس وتأثيرها بعد الانصهار ، مما يوحي بتأثير الحرارة المتزايدة على السطح.

تحليل العمل رقم (١٢) ضمن مجموعة الحرارة والبراكين :

- **الشكل والتكوين:** يتميز بسطح ذي لون وردي مائل للحمرة تتخلله أشكال من الون البيج الفاتح غير منتظمة تشبه الجزر أو الكتل الأرضية. توجد أيضًا بقع سوداء صغيرة متناثرة. التكوين يوحي بتصدع القشرة الأرضية وظهور مواد منصهرة.
- **المعالجة اللونية:** اللون الوردي المائل للحمرة يدل على حرارة متزايدة. الأشكال الفاتحة تمثل معادن منصهرة بارزة على السطح. البقع السوداء قد تمثل رمادًا أو مواد محترقة.
- **الملمس والخامة:** الملمس أكثر خشونة وبروزًا بسبب تأثير الحرارة والزجاج المتناثر المنصهر داخل كتلة الجسم .

تحليل العمل رقم (١٣) ضمن مجموعة الحرارة والبراكين :

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - العمل ذو شكل دائري غير منتظم، يغلب عليه اللون الأحمر الداكن مع مساحات سوداء.
  - يظهر في المنتصف تكوين سائل باللون الأبيض والبيج الفاتح، وكأنه يتدفق من فتحات في الصخور الداكنة.
  - التكوين يوحي بالاضطراب والحركة العنيفة، مما يجعله تجسيدًا مثاليًا لثوران بركاني أو لتدفق حمم بركانية ساخنة.
- **الملمس والخامة:**
  - يتميز السطح بملمس خشن وبارز في المناطق الحمراء والسوداء، مما يشبه الصخور البركانية المتصلبة.
  - تظهر المناطق الفاتحة بملمس أكثر نعومة، ولكنها تحمل بعض الفقاعات الصغيرة التي تشير إلى غازات محبوسة خرجت أثناء التبريد.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون الأحمر الداكن والأسود يرمزان إلى درجات الحرارة العالية، والحمم البركانية المنصهرة والمتصلبة.
  - الألوان البيضاء والبيج الفاتح ترمز إلى مواد معدنية منصهرة أو رماد بركاني أبيض يتدفق مع الحمم.
  - التباين بين الألوان الداكنة والفاتحة يخلق إحساسًا بالعمق والديناميكية، ويؤكد على القوة الكامنة في باطن الأرض

تحليل العمل رقم (١٤) ضمن مجموعة الحرارة والبراكين :

الشكل العام والتكوين التشكيلي:

- العمل عبارة عن مسطح دائري مع سيطرة اللون الأحمر الداكن على مساحته الداخلية.
- يظهر تكوين خطي عريض ومتعرج باللون البيج الغامق ، يتدفق عبر السطح الأحمر، وكأنه نهر من الحمم البركانية المتوهجة.
- التكوين يخلق إحساسًا بالحركة والانسياب، مما يجسد تدفق المواد المنصهرة على سطح الأرض.

الملمس والخامة:

- السطح الأحمر يبدو خشنًا ومتشققًا في بعض الأماكن، مما يشير إلى عملية تبريد الحمم البركانية وتصلبها.
- الخط البيج المائل للذهبى يمتلك ملمسًا مختلفًا، فهو أكثر لمعانًا و نعومة، مما يؤكد على اختلاف طبيعة الخامة.

التعبيرات اللونية ودلالتها الأرضية:

- اللون الأحمر يرمز إلى الحرارة الشديدة واللافا المنصهرة.
- اللون البيج الذهبي يمثل المعادن المنصهرة أو المواد الغنية التي تتدفق مع الحمم، مما يضيف قيمة جمالية ودلالية للعمل.
- التباين اللوني بين الأحمر و البيج الذهبي يعزز من الشعور بالحرارة والقوة الكامنة في باطن الأرض .

تحليل العمل رقم (١٥) ضمن مجموعة الحرارة والبراكين :

الشكل العام والتكوين التشكيلي:

العمل ذو شكل دائري مسطح، يتميز بلون خلفية وردي يميل إلى الأحمر.

يهيمن على التكوين خطان عريضان متعرجان باللون البيج المائل للذهبي، يتقاطعان مع بعضهما البعض.

تنتشر على السطح نقاط سوداء صغيرة بشكل عشوائي، مما يمنح التكوين إحساسًا بالحركة والاضطراب.

الملمس والخامة:

يبدو السطح الوردي مساميًا وذا ملمس خشن، يشبه الصخور الخفيفة المتأثرة بالحرارة.

الخطوط البيج المائلة للذهبي تظهر بملمس مختلف، قد يكون أكثر صلابة أو لمعانًا، بينما تبدو النقاط السوداء وكأنها حبيبات متصلبة من مادة لامعة.

التعبيرات اللونية ودلالتها:

اللون الوردي يرمز إلى درجة حرارة متوسطة أو إلى نوع معين من الأتربة والمعادن الغنية بأكاسيد الحديد، مثلما في سطح كوكب المريخ.

اللون البيج المائل للذهبي يدل على تدفق مواد منصهرة أو طبقات معدنية تكشفت بفعل الحرارة.

النقاط السوداء قد ترمز إلى بقايا مواد متفحمة أو جزيئات متناثرة بفعل الانصهار والحرارة

تحليل العمل رقم (١٦) ضمن مجموعة الحرارة والبراكين :

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - يأخذ العمل شكلاً دائريًا مسطحًا، يسيطر عليه لون خلفية بيج فاتح يميل إلى اللون الرملي.
  - ينتشر على هذا السطح تكوين عشوائي من بقع دائرية وغير منتظمة باللون البني الداكن والرمادي.
  - التكوين يوحي بمشهد طبيعي لتضاريس صحراوية، حيث تتناثر الحصى أو الصخور البركانية الصغيرة على الأرض.
- **الملمس والخامة:**
  - السطح البيج يمتلك ملمسًا جافًا ومتصدعًا قليلاً، مما يشير إلى طبيعة الأرض القاحلة.
  - تظهر البقع الداكنة بملمس مختلف، قد يكون أكثر بروزًا أو مسامية، وكأنها حبيبات متصلبة من معادن مختلفة.
  -
- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون البيج الفاتح يرمز إلى رمال الصحراء أو التربة الجافة.
  - الألوان البنية والرمادية الداكنة ترمز إلى وجود معادن أو صخور بركانية متناثرة على السطح، مما يعطي العمل عمقًا جيولوجيًا.

تحليل العمل رقم (١٧) ضمن مجموعة الحرارة والبراكين :

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - يأخذ العمل شكلاً دائريًا، مع سطح يغلب عليه

لون بيج يميل إلى البني الفاتح.
- يتميز التكوين بوجود تشققات عميقة وواضحة تخترق السطح.
- تظهر مساحة داكنة ومختلفة الملمس في الجانب الأيمن، وكأنها طبقة صخرية مختلفة أو تكوين معدني يبرز من الأرض.

- **الملمس والخامة:**
  - يتميز السطح بملمس متشقق وجاف في المناطق الفاتحة.
  - تظهر المناطق الداكنة بملمس خشن ومسامي، مما يعزز الإحساس بطبيعة الصخور البركانية أو المتصلبة.
  - هذا التباين في الملمس يضيف عمقًا وحيوية للعمل ويؤكد على اختلاف الخامات.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون البيج الفاتح يرمز إلى التربة الجافة أو الرواسب الرملية.
  - اللون الداكن يرمز إلى طبقات صخرية عميقة أو معادن تكشفت على السطح بفعل العوامل الجيولوجية.
  - التشققات والتباين اللوني يجسدان مفهوم التغير والتحول في الطبيعة الجيولوجية للأرض.

رابعا : مجموعة التضاريس الصحراوية :

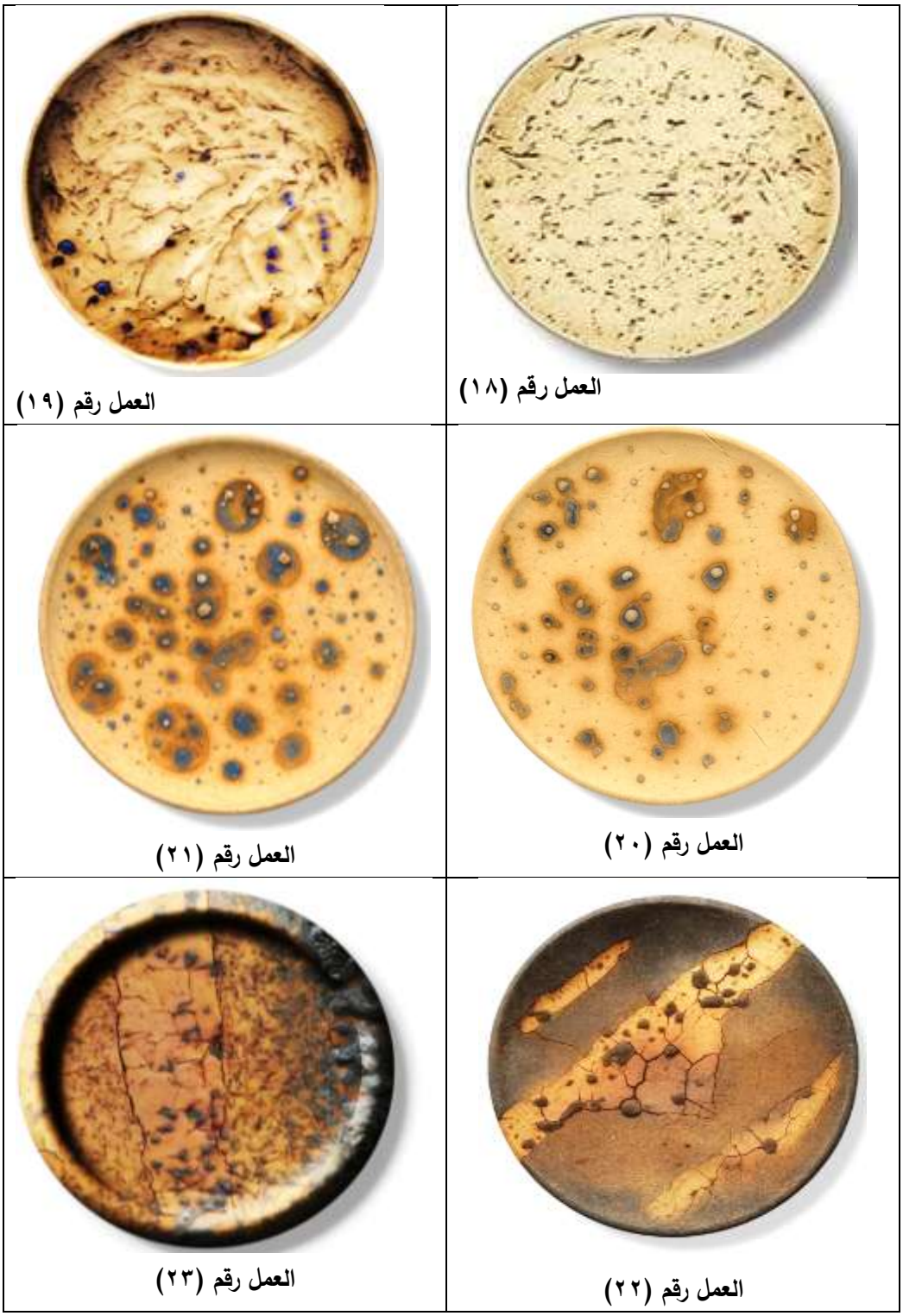

العمل رقم (١٨)

العمل رقم (١٩)

العمل رقم (٢٠)

العمل رقم (٢١)

العمل رقم (٢٢)

العمل رقم (٢٣)

المقاس : مسطح خزفى قطر ٢٥سم / الجسم : طينات بيضاء مع إضافات عضوية ومعدنية وزجاج مجروش

حريق / ١٠٨٠ درجة مع التثبيت لمدة نص ساعة

رابعاً: مجموعة التضاريس الصحراوية

تُقدم هذه المجموعة من الأعمال الخزفية استلهامًا من طبيعة الصحراء القاسية وجمالها الفريد. من خلال التلاعب بالدرجات اللونية الترابية، والملمس الخشن، والتكوينات التي تشبه التصدعات والواحات، ينجح الفنان في تجسيد "التضاريس الصحراوية" بأسلوب تعبيري.

ترتيب وتحليل الأعمال:

تحليل العمل رقم (١٨) ضمن مجموعة التضاريس الصحراوية . :

- **الشكل والتكوين:** يسيطر على السطح الدائري لون بيج فاتح، تتخلله بقع متناثرة توحى ظلاللها بألوان بنية مصدية ورمادية. التكوين يوحي بمشهد صحراوي واسع مع وجود حصى صغيرة متفرقة على الرمال.
- **المعالجة اللونية ودلالتها :**اللون البيج الفاتح يمثل الرمال الذهبية للصحراء تحت ضوء الشمس. البقع المصدية والرمادية ترمز إلى تأثيرات الأكسدة على المعادن أو الحصى المتآكلة بفعل العوامل الطبيعية.
- **الملمس والخامة :**الملمس حبيبي وذو بروزات صغيرة، مما يعكس خشونة سطح الصحراء وذلك تأثير تطاير المواد العضوية المخلوطة بالطين (قش ذره) .

تحليل العمل رقم (١٩) ضمن مجموعة التضاريس الصحراوية .

- **الشكل والتكوين :**يتميز بتكوين مفتوح، حيث يسيطر اللون البيج الفاتح على السطح الدائري. تتوزع عليه بقع زرقاء داكنة ولامعة، منتشرة بشكل غير منتظم. التكوين يثير فكرة الواحات المتناثرة في صحراء شاسعة.
- **المعالجة اللونية ودلالتها :**اللون البيج الفاتح يمثل الرمال أو التربة الجافة. اللون الأزرق الداكن يرمز إلى الماء أو الواحات التي تظهر كبقع من النضارة في قلب الصحراء.
- **الملمس والخامة :**الملمس خشن وجاف بشكل عام، مع بروز نعومة ولمعان البقع الزرقاء. نتيجة إنصهار الزجاج الازرق المجروش .

تحليل العمل رقم (٢٠) ضمن مجموعة التضاريس الصحراوية :

- **الشكل والتكوين:** يجمع بين التكوين المفتوح وتأثيرات الملمس، حيث يسيطر اللون البيج الفاتح على السطح، مع وجود تداخلات خطية داكنة وبقع زرقاء لامعة.
- **المعالجة اللونية ودلالتها :** اللون البيج يرمز إلى الرمل، بينما الخطوط الداكنة تعكس تأثيرات تجويف الصخور. البقع الزرقاء تضيف عنصرًا من الحياة أو المعادن في قلب التضاريس الجافة.
- **الملمس والخامة :**السطح خشن وذو بروزات، نتيجة توزيع خفيف لزجاج مجروش ناعم مع برادة نحاس ناعمة مما يعطي إحساسًا بالصلابة والخشونة المميزة للتضاريس الصحراوية.

تحليل العمل رقم (٢١) ضمن مجموعة التضاريس الصحراوية :

- **الشكل والتكوين :** يتميز بتكوين يجمع بين مساحات واسعة بلون أصفر ذهبي ومساحات أخرى بلون رمادي وبقع زرقاء . هذا التكوين يوحي بتأثير التآكل أو العوامل الجوية على سطح الصخور الصحراوية.
- **المعالجة اللونية ودلالتها :**اللون الأصفر الذهبي يرمز إلى الكثبان الرملية أو الصخور الغنية بالمعادن. اللون الداكن يرمز إلى الظلال أو التكوينات الصخرية المتأثرة بالحرارة.
- **الملمس والخامة :**السطح خشن وحبيبي الملمس، مع وجود تعرجات وتآكلات تمنحه إحساسًا بمرور الوقت وتأثير العوامل الطبيعية.

تحليل العمل رقم (٢٢) ضمن مجموعة التضاريس الصحراوية .

- **الشكل والتكوين :** يتميز بتكوين خطي جريء، حيث يتقاطع خط عريض بلون البيج الفاتح مع خلفية بلون بني داكن مائل إلى السواد. التكوين يوحي بتصدع كبير أو وادٍ ضيق يخترق تضاريس صحراوية قاحلة.
- **المعالجة اللونية ودلالتها :** اللون البني الداكن يرمز إلى الصخور القاسية، بينما اللون البيج الفاتح يمثل الرمال التي ملأت التصدعات.
- **الملمس والخامة :** الملمس متصدع ونافر، مع وجود حبيبات بارزة وأكثر خشونة.

تحليل العمل رقم (٢٣) ضمن مجموعة التضاريس الصحراوية .

- **الشكل والتكوين :** يتميز بسطح ذي لون بني داكن، تتخلله خطوط وتصدعات عميقة بلون رمادي فاتح. التكوين يوحي ببرودة سطح الأرض بعد نشاط جيولوجي، وتكوين سطح جديد متأثر بالشقوق.
- **المعالجة اللونية ودلالتها :** اللون البني الداكن يمثل سطحًا أكثر برودة وتصلبًا، بينما الخطوط الرمادية الفاتحة قد تمثل شقوقًا عميقة أو بقايا معادن.
- **الملمس والخامة :**الملمس خشن جدًا وغير منتظم بسبب تصلب المواد والتشققات.

رابعآ : مجموعة الغابات الخضراء :

العمل رقم (٢٤)

العمل رقم (٢٥)

العمل رقم (٢٦)

العمل رقم (٢٧)

المقاس : مسطح خزفى قطر ٢٥سم / الجسم : طينات ملونه بدرجات من الاخضر الفرنساوى والازرق والاسود

حريق / ١٠٥٠ درجة مع التثبيت لمدة ساعة

رابعآ : مجموعة الغابات الخضراء :

تعكس هذه المجموعة الحياة والتجدد باستخدام اللون الأخضر وتدرجاته الزيتية، مع عناصر عضوية توحي بالنمو.كما تجسد هذا الأعمال تصورًا فنيًا لطبقات الغابة وما تحتويه من عناصر طبيعية متنوعة.

تحليل العمل رقم (٢٤) ضمن مجموعة الغابات الخضراء :

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي** :يتكون العمل من قرص داخلي باللون الأزرق المخضر الفاتح محاط بإطار مرتفع باللون البيج الكريمي، ويحيط بالإطار قرص خارجي باللون الأزرق الرمادي. يظهر في القرص الداخلي تكوين خطي متعرج باللون البيج الكريمي أيضًا، يشبه جذور الأشجار أو الأغصان المتداخلة.
- **الملمس والخامة** :يتميز القرص الداخلي بملمس خشن ومسامي يوحي بالتربة أو الطحالب الرطبة في أرض الغابة. الإطار البيج الكريمي يبدو أكثر صلابة وربما أقل خشونة، بينما يحمل القرص الخارجي ملمسًا أكثر نعومة مع وجود حبيبات داكنة متناثرة تشبه بقايا الأوراق أو التربة.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون الأزرق المخضر الفاتح للقرص الداخلي يرمز إلى النباتات والأعشاب أو ربما المياه الراكدة في الغابة.
  - اللون البيج الكريمي للخطوط والإطار قد يمثل جذور الأشجار أو الأغصان الجافة أو حتى مسارات المشي في الغابة.
  - اللون الأزرق الرمادي للقرص الخارجي يمكن أن يرمز إلى السماء المخيفة فوق الغابة أو إلى الظلال الكثيفة بين الأشجار.
  - التكوين العام يعكس طبقات مختلفة من البيئة الغابية، من التربة والنباتات إلى جذوع الأشجار والسماء.

العمل رقم (٢٥) ضمن مجموعة الغابات الخضراء :

يُقدم هذا العمل تصورًا فنيًا لسطح صحراوي غني بالمعادن، حيث تُبرز بقع الزجاج المنصهر تفاعل الخامات مع الحرارة.

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - يأخذ العمل شكلاً دائريًا، مع خلفية بلون

رملي فاتح.

- ينتشر على هذا السطح تكوين عشوائي من بقع دائرية باللونين الأزرق والبني، تتركز في منتصف العمل.
- هذا التكوين يوحي بمشهد طبيعي لصحراء تتناثر فيها المعادن الملونة أو الصخور الغريبة.

- **الملمس والخامة:**
  - يتميز السطح الرملي بملمس خشن وحبيبي.
  - تبرز عليه بقع الزجاج المنصهر بشكل واضح، حيث تظهر بملمس ناعم ولامع، وتتجمع في بعض الأماكن لتكوّن نتوءات صغيرة.
  - التباين بين الملمس الخشن للخلفية والملمس الناعم واللامع لبقع الزجاج يخلق إحساسًا عميقًا بالتفاعل بين المواد المختلفة.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون الرملي الفاتح يرمز إلى التربة الصحراوية.
  - اللون الأزرق لبقع الزجاج المنصهر قد يرمز إلى معادن معينة في الأرض تتغير ألوانها عند تعرضها للحرارة.
  - اللون البني الداكن يرمز إلى التكوينات الصخرية أو المعادن المتأكسدة التي تظهر على السطح.
  - تفاعل الخامات والألوان يجسد مفهوم التحول والتغير الذي يحدث في الطبيعة الجيولوجية بفعل الحرارة.

تحليل العمل رقم (٢٦) ضمن مجموعة الغابات الخضراء :

يُعبر هذا العمل عن تصور فني لشبكة من جذور الأشجار المتشابكة أو مسارات ضوئية تتخلل أرض الغابة.

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - العمل ذو شكل دائري مسطح يمثل مقطعًا أرضيًا في الغابة.
  - الخلفية باللون الأزرق المزرق تمثل التربة أو الطحالب الرطبة في أرض الغابة.

- تتخلل هذه الخلفية شبكة من الخطوط العريضة والمتقاطعة باللون البيج الفاتح، والتي تشبه جذور الأشجار الممتدة أو الأغصان المتساقطة.
- تنتشر بقع سوداء صغيرة بشكل عشوائي على السطح، مما يوحي بوجود بقايا عضوية أو ظلال كثيفة.

- **الملمس والخامة:**
  - السطح الأزرق المزرق يبدو خشنًا ومساميًا، مما يعزز الإحساس بالتربة العضوية الرطبة.
  - الخطوط البيج الفاتحة لها ملمس مختلف، قد يكون أكثر صلابة أو حبيبيًا، مما يشير إلى طبيعة جذور الأشجار أو الأخشاب المتصلبة.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون الأزرق المزرق يرمز إلى الحياة النباتية في الغابة، مثل الأشنات أو الطحالب، أو ربما الظلال الناتجة عن كثافة الأشجار.
  - اللون البيج الفاتح يمثل جذور الأشجار أو الأغصان، وهي عناصر أساسية في بيئة الغابة.
  - النقاط السوداء ترمز إلى الظلال أو البقايا العضوية المتفحمة، مما يضيف عمقًا ودلالة للعمل.

تحليل العمل رقم (٢٧) ضمن مجموعة الغابات الخضراء :

يُقدم هذا العمل تصورًا فنيًا لبيئة الغابة، حيث يتداخل فيها مسار نهري مع أرضية غنية بالنباتات وتكوينات أخرى.

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - العمل عبارة عن شكل دائري يشبه الوعاء، مع قرص داخلي باللون الأزرق المخضر محاط بحافة مرتفعة باللون البيج.
  - يظهر في القرص الداخلي خط عريض ومتعرج باللون البيج الفاتح، يشبه مجرى نهر أو مسارًا يمتد عبر أرض الغابة.
  - تتناثر على السطح بقع زجاجية داكنة ومنصهرة، مما يضيف عمقًا وتفصيلاً للمشهد.
- **الملمس والخامة:**

- يتميز سطح القرص الداخلي بملمس خشن ومسامي، يوحي بالطحالب أو التربة الرطبة في الغابة.
- الحافة الخارجية للعمل لها ملمس مختلف، تبدو صلبة ومتشققة في بعض الأماكن، مما قد يرمز إلى جذوع الأشجار أو الصخور.
- بقع الزجاج المنصهر على السطح تتباين مع الملمس العام للعمل، حيث تظهر ملساء ولامعة، مما يعزز فكرة وجود عناصر مختلفة في بيئة واحدة.

- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون الأزرق المخضر يرمز إلى الحياة النباتية والمياه، وهما عنصران أساسيان في الغابة.
  - اللون البيج الفاتح للخط يمثل التربة أو الرواسب التي تتكون في مجرى النهر.
  - النقاط الداكنة من الزجاج المنصهر قد ترمز إلى الظلال الكثيفة الناتجة عن الأشجار، أو إلى رواسب معدنية داكنة تظهر على السطح.

خامساً: مجموعة البحار والمحيطات:

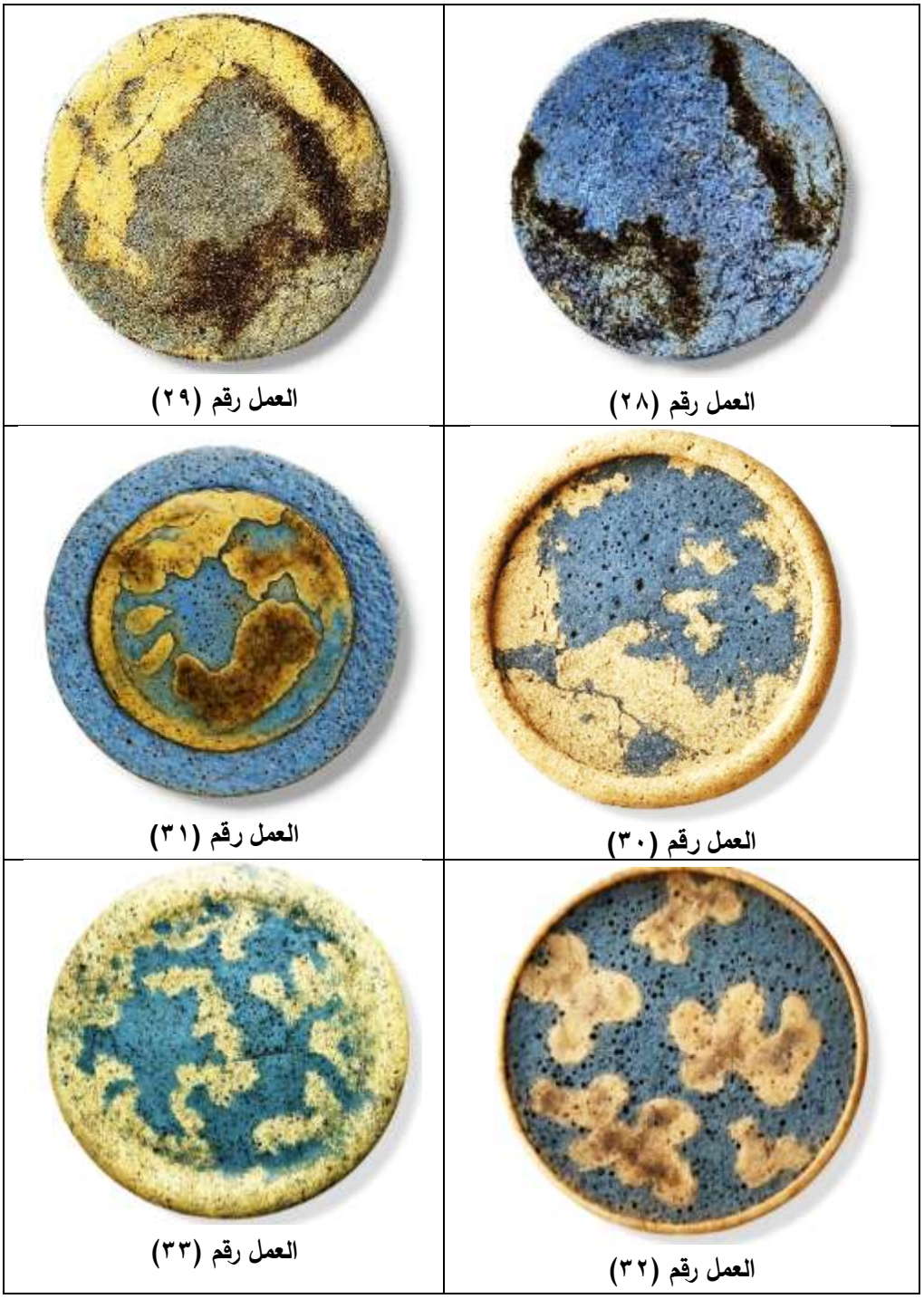

العمل رقم (٢٨)

العمل رقم (٢٩)

العمل رقم (٣٠)

العمل رقم (٣١)

العمل رقم (٣٢)

العمل رقم (٣٣)

المقاس : مسطح خزفى قطر ٣٠سم / الجسم : طينات ملونه بدرجات الازرق والأصفر الفاتح والبيج الفاتح

حريق / ١٠٥٠ درجة مع التثبيت لمدة ساعة

خامساً: مجموعة البحار والمحيطات:

تمثّل هذه المجموعة العمق، الهدوء، والانسياب باستخدام الأزرق الداكن، ودراجاته مع اللون البيج الفاتح للتعبير عن مساحات البحار والمحيطات من منظور جوى ،

كل محور لوني هنا ليس مجرد اختيار بصري، بل ناتج عن وعي تقني بالتفاعلات بين الألوان والخامات المضافة برادة النحاس الناعمة تظهر بقوة وتفاعلها مع الطينة، والحرارة، ما أنتج معالجات تشكيلية تُحوّل السطح الخزفي إلى امتداد رمزي للأرض ومكوناتها.

تحليل العمل رقم (٢٨) ضمن مجموعة البحار والمحيطات

يُجسد هذا العمل رؤية لسطح قاع البحر أو المياه العميقة، حيث تتداخل تيارات المحيط مع التضاريس الموجودة في القاع.

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - العمل عبارة عن قرص دائري مسطح، يهيمن عليه لون أزرق رمادي.
  - تتخلل هذا السطح مساحات عريضة من اللون البني الداكن والأسود، تظهر بشكل متعرج وكأنها تيارات مائية قوية أو أخاديد عميقة في قاع المحيط.
  - التكوين يمنح إحساسًا بالحركة والانسياب، مما يجسد ديناميكية المياه في الأعماق.
- **الملمس والخامة:**
  - يتميز السطح الأزرق الرمادي بملمس خشن ومسامي، مما يشير إلى طبيعة الصخور أو التربة في قاع البحر.
  - المساحات الداكنة تظهر بملمس مختلف، قد يكون أكثر تآكلاً أو نعومة، مما يؤكد على اختلاف طبيعة التكوينات الجيولوجية تحت الماء.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون الأزرق الرمادي يرمز إلى المياه العميقة والمظلمة في المحيطات.
  - الألوان البنية والداكنة ترمز إلى الطمي في قاع المحيط أو إلى الكائنات الحية التي تعيش في الأعماق.
  - التباين اللوني يعزز من الشعور بالغموض والاتساع الذي يميز بيئة قاع المحيط

تحليل العمل رقم (٢٩) ضمن مجموعة البحار والمحيطات

يُعبر هذا العمل عن تصور فني لقاع بحري أو لمشهد تحت الماء، حيث تتداخل تيارات المياه مع الشعاب المرجانية والكائنات البحرية.

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي :**

- العمل عبارة عن قرص دائري مسطح يمثل نظرة علوية لبيئة تحت الماء.
- الخلفية باللون الوردي تشبه لون الشعاب المرجانية أو الطحالب البحرية.
- تتخللها خطوط عريضة ومتعرجة باللون البيج الفاتح، والتي قد ترمز إلى تيارات مياه قوية أو مجاري رملية في قاع البحر.
- تنتشر بقع صغيرة باللون الفيروزي والأرجواني، مما يضفي لمسة من الحياة البحرية.

- **الملمس والخامة:**
  - السطح الوردي يتميز بملمس مسامي ومرصع بحبيبات صغيرة، مما يوحي بسطح صخري أو رملي في قاع البحر.
  - الخطوط البيج الفاتحة تبدو أكثر نعومة في بعض الأماكن، بينما تظهر البقع الفيروزية والداكنة بلمسة زجاجية ولامعة، مما يضيف عمقًا وتنوعًا بصريًا وحسيًا للعمل.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون الوردي يرمز إلى الشعاب المرجانية أو المياه الضحلة الدافئة.
  - اللون البيج الفاتح يمثل الرمال التي تحملها التيارات المائية.
  - البقع الفيروزية والداكنة قد ترمز إلى الكائنات البحرية المتنوعة، أو إلى انعكاسات ضوء الشمس على سطح المياه، أو حتى إلى المعادن التي تتشكل في قاع البحر.

تحليل العمل رقم (٣٠) ضمن مجموعة البحار والمحيطات

يُقدم هذا العمل تصورًا فنيًا لمشهد يجمع بين اليابسة والمياه، حيث يُبرز الحدود والتفاعل بينهما.

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - العمل عبارة عن قرص دائري مسطح، يتميز بوجود حافة عريضة مرتفعة باللون البيج الفاتح.
  - القرص الداخلي يسيطر عليه لون أزرق داكن، مع وجود بقع من اللون البيج تتوغل فيه.
  - التكوين العام يشبه مشهدًا يُرى من الأعلى، حيث تظهر مساحة مائية زرقاء محاطة بيابسة رملية أو صخرية.
- **الملمس والخامة:**

- الحافة البيج الخارجية لها ملمس خشن ومتشقق، يوحي بطبيعة الأرض الجافة.
- السطح الأزرق الداخلي يتميز بملمس مسامي وغير منتظم، مما يمكن أن يرمز إلى حركة المياه أو قاع البحر الصخري.
- التباين بين الملمسين يعزز من فكرة التقاء عنصرين طبيعيين مختلفين: الماء واليابسة.

- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون البيج الفاتح يرمز إلى الشاطئ أو اليابسة المحيطة بالمسطح المائي.
  - اللون الأزرق الداكن يمثل عمق المياه في البحار والمحيطات.
  - التداخل بين اللونين يجسد الخط الساحلي والتفاعل المستمر بين المحيط واليابسة.

تحليل العمل رقم (٣١) ضمن مجموعة البحار والمحيطات

يُقدم هذا العمل تصورًا فنيًا لجزيرة أو قارة تُحيط بها المياه، مما يبرز تفاعل اليابسة مع المحيط.

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - العمل عبارة عن قرص دائري مسطح، يتميز بحافة عريضة باللون الأزرق الداكن.
  - يظهر في وسط العمل مساحة كبيرة غير منتظمة باللون البيج المائل للبني، تشبه شكل قارة أو جزيرة.
  - تتناثر على السطح البيج نقاط داكنة صغيرة، مما يضيف تفصيلاً للمنطقة اليابسة.
- **الملمس والخامة:**
  - الحافة الزرقاء الخارجية لها ملمس خشن جدًا ومسامي، يوحي بالرواسب البحرية أو بتضاريس قاع البحر.
  - المساحة الداخلية البيج لها ملمس مختلف، تبدو متشابكة ومتصدعة، مما يشير إلى طبيعة الأرض الجافة.
  - التباين بين الملمسين يعزز من فكرة التقاء عنصرين طبيعيين مختلفين في بيئة واحدة.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون الأزرق الداكن يرمز إلى المحيطات العميقة التي تحيط باليابسة.

- اللون البيج المائل للبني يمثل اليابسة أو القارة، بينما النقاط الداكنة قد ترمز إلى الصخور أو التكوينات المعدنية على سطحها.
- التكوين اللوني العام يعكس تباينًا جيولوجيًا واضحًا بين المناطق المائية والمناطق اليابسة.

تحليل العمل رقم (٣٢) ضمن مجموعة البحار والمحيطات

يُقدم هذا العمل تصورًا فنيًا لمجموعة من الجزر المتناثرة في مسطح مائي واسع، مما يبرز التفاعل بين اليابسة والمياه.

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - العمل عبارة عن قرص دائري مسطح، محاط بحافة رفيعة باللون البيج الفاتح.
  - يسيطر على القرص الداخلي لون أزرق داكن ومحبب.
  - تنتشر على السطح الأزرق عدة أشكال غير منتظمة باللون البيج، تشبه مجموعة من الجزر المتناثرة في البحر.
  - التكوين يعطي إحساسًا بالاتساع والعمق، وكأننا نرى المشهد من الأعلى.
- **الملمس والخامة:**
  - تتميز الحافة البيج بملمس خشن وحبيبي.
  - السطح الأزرق له ملمس مسامي وغير مستوٍ، مما يوحي بسطح البحر المضطرب.
  - "الجزر" البيج تظهر بملامس مختلفة، بعضها يبدو أكثر نعومة وبعضها يحتوي على حبيبات داكنة، مما يعكس اختلاف التكوينات الصخرية على اليابسة.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون الأزرق الداكن يرمز إلى مياه المحيط العميقة.
  - اللون البيج يرمز إلى اليابسة أو الجزر.
  - التباين بين اللونين يعكس بوضوح الحدود بين اليابسة والمياه، ويجسد الطبيعة الجغرافية لمجموعة من الجزر.

تحليل العمل رقم (٣٣) ضمن مجموعة البحاروالمحيطات .

يُجسد هذا العمل مشهدًا ساحليًا، حيث يتداخل الشريط الساحلي مع المياه، مما يبرز التضاريس الموجودة عند نقطة الالتقاء.

- **الشكل العام والتكوين التشكيلي:**
  - العمل عبارة عن قرص دائري مسطح، يتميز بانقسام بصري واضح بين منطقتين رئيسيتين.
  - الجزء العلوي من العمل يسيطر عليه لون بيج فاتح، بينما الجزء السفلي يميل إلى اللون الأزرق الرمادي والبني الداكن.
  - الخط الفاصل بين المنطقتين ليس مستقيمًا، بل متعرج، مما يوحي بشكل طبيعي لشاطئ أو خط ساحلي.
- **الملمس والخامة:**
  - السطح البيج يتميز بملمس جاف ومتشقق، مما يعزز فكرة اليابسة القاحلة أو الرملية.
  - السطح الأزرق الرمادي والبني له ملمس خشن ومحبب، مما يشير إلى طبيعة قاع البحر أو الصخور الشاطئية.
  - التباين بين الملمسين يعطي العمل عمقًا وإحساسًا بوجود عنصرين طبيعيين متجاورين.
- **التعبيرات اللونية ودلالتها:**
  - اللون البيج الفاتح يرمز إلى اليابسة أو الشاطئ الرملي.
  - اللون الأزرق الرمادي يمثل مياه البحر، بينما اللون البني الداكن يرمز إلى الطين أو الطحالب في القاع.
  - التكوين اللوني يجسد بوضوح مشهدًا جيولوجيًا حيث تلتقي الأرض بالمياه.

الرؤية الفنية الشاملة لمعرض "تناغمات خطية ولونية مستوحاة من شكل الكرة الأرضية"

يستند هذا المعرض إلى رؤية فنية معاصرة تستلهم الخصائص البصرية والرمزية لشكل الكرة الأرضية، بما تحمله من تناغمات خطية وانسيابات لونية تعكس تنوع البيئات الطبيعية وتداخل عناصرها. ينطلق العمل الفني من فكرة أن الأرض ليست مجرد كتلة جغرافية، بل هي كيان حيّ نابض بالتغير والحركة، تتجسد ملامحه في الطبقات الجيولوجية، والمسطحات المائية، والمناطق الخضراء، والسهول، والجبال، والصحارى، وما تحمله من آثار وعلامات زمنية.

تعتمد المعالجات التشكيلية على الطينات الملونة بوصفها وسيطًا تعبيريًا قادرًا على تجسيد هذا التنوع، حيث توظف الأسطح الخزفية لتشكل خرائط لونية وخطية تحاكي خطوط الطول والعرض، وتدرجات المياه واليابسة، والتصدعات الجيولوجية، وتوزيع الغطاء النباتي. تُمزج الخامات والملامس بعناية لخلق إحساس بالعمق والحركة، في استحضار لعمليات النشوء والتحول التي تشهدها الأرض عبر الزمن.

من خلال هذه الرؤية، يسعى المعرض إلى تحويل الأسطح الخزفية إلى منصات بصرية تستدعي التأمل في جماليات الكوكب، وتدعو إلى قراءة جديدة لعلاقته بالإنسان والبيئة. فهو يقدم مقاربة فنية تعكس التفاعل بين المادة والطبيعة، وتُثري المشهد التشكيلي بأعمال تحمل في طياتها البعد الجمالي والفلسفي، مُحوّلةً هيئة الأرض إلى خطاب بصري معاصر يجمع بين الدقة التقنية وثراء المعنى .

النتائج :

أسفرت الدراسة والتحليلات التشكيلية للأعمال من (١) إلى (٣٣) عن النتائج الآتية:

١. نجحت الأعمال في توظيف الشكل الدائري كرمز بصري للأرض، يعكس الكمال والتكرار الكوني.
٢. أظهرت الألوان المستخدمة ارتباطًا مباشرًا بالرموز الجغرافية (الماء، اليابسة، الغلاف الجوي) مما دعم المفهوم الرمزي للأعمال.
٣. ساهمت الخامات الإضافية مثل الأكاسيد والزجاج المجروش في تعزيز الملمس البصري واستحضار بنية سطح الأرض.
٤. أظهرت الأعمال تكاملًا واضحًا بين الجماليات والتقنية، حيث أدت التفاعلات الحرارية دورًا في إنتاج تفاوت لوني وبصري يخدم الفكرة.
٥. تُظهر الأعمال تطورًا في فهم الخزف كوسيط تعبيري وليس مجرد خامة تقليدية.

التوصيات:

١. توسيع استخدام الطينات الملونة في البرامج الأكاديمية لتعليم الخزف، لما لها من إمكانات فنية وفكرية.

٢. تشجيع الفنانين على استلهام الظواهر الكونية والطبيعية في صياغة رؤى تشكيلية معاصرة.

٣. دمج المفاهيم الفلسفية والرمزية في معالجة الأسطح الخزفية لإثراء البعد التأويلي للأعمال الفنية.

٤. توجيه الطلاب والباحثين إلى استثمار الخامات المضافة في توليد حلول تشكيلية مبتكرة تُسهم في تطوير لغة الخزف المعاصر.

٥. يُقترح دمج بعض العناصر ثلاثية الأبعاد في المسطحات لخلق طبقات أكثر عمقًا ومحاكاة واقعية للتضاريس

المراجع العربية

- بركات، رشا .(2020) *تقنيات الطينات الملونة في الخزف المعاصر* .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- جلال، أحمد .(2018) *جماليات التكوين الخزفي* .القاهرة: دار الفكر العربي.
- رزق، سمر .(2020). *الجماليات الخزفية بين التقاليد والابتكار* .القاهرة: دار نشر الفنون.
- الشرقاوي، محمود .(2016). *الفن الخزفي المعاصر في مصر* .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبد الغني، النبوي الشال .(1960) *الخزف ومصطلحاته* .القاهرة: دار المعارف.
- القيسي، فوزي عبد العزيز .(2003) *تقنيات الخزف والزجاج* .القاهرة: كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس.
- هالة مصطفى الرزاز .(2007) *فلسفة استخدام التقنيات الحديثة للخامات المضافة وآثارها التعبيرية* .رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

المراجع الأجنبية

- Andrew, P. (2012). *Contemporary Ceramic Techniques*. London: Thames & Hudson.
- Gardner, H. (1999). *Art Through the Ages*. San Diego: Harcourt College Publishers.
- Hamer, F. & Hamer, J. (2004). *The Potter's Dictionary of Materials and Techniques*. 5th edn. London: A&C Black.
- Koons, J. (2013). *The Art of Contemporary Ceramics*. London: Thames & Hudson.
- Smith, L. & Robertson, J. (2017). *The Symbolism and Aesthetics of Contemporary Ceramics*. London: Wiley-Blackwell.